

كتاب
 الأخلاق للبنين
 ترجمه بهاسا جاوی



الجزء الثاني

فوسن

الأستاذ عمر بن أحمد بارجاء

طبع مطبعة

مكتبة محمد بن أحمد بنهان والاولاد

إسطنبول



PERHATIAN !!!

- Hati-hati dengan buku bajakan.
- Pengarang dan ahli warisnya tidak ridha, akan dituntut di dunia dan akhirat
- Istimunya tidak bermanfaat

کتاب

الإِخْلَاقُ لِلْبَنِينَ

ترجمہ ہان بہاسا جاوی

الجزء الثاني

فیوسن

الأستاذ عمر بن أحمد راجاء

طبع مله بقمه

مكتبة محمد بن احمد بن هان ولاد الوه

سورابايا - إندونيسيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- الْأَخْلَاقُ

١- أَيُّهَا الْوَلَدُ الْعَزِيزُ: إِنَّ الْأَخْلَاقَ الْحَسَنَةَ هِيَ سَبِيلُ
سَعَادَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: يَرْضَى عَنْكَ رَبُّكَ وَيُحِبُّكَ
أُسْرَتُكَ وَجَمِيعُ النَّاسِ، وَيَعِيشُ بَيْنَهُمْ حُبًّا وَوَعْدًا عَسَى الْإِخْلَاقُ
الَّتِي سَأَلَكَ فِيهَا أَصْلَ سَعَادَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْخَطُ عَلَيْكَ
اللَّهُ، وَيُبْغِضُكَ أَهْلُ بَيْتِكَ وَجَمِيعُ النَّاسِ، وَيَعِيشُ بَيْنَهُمْ
حُبًّا وَوَعْدًا عَسَى الْإِخْلَاقُ

٢- فَخَلَقَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَتَحَارِسِ الْأَدَابِ وَمَصْرِفِكَ

لِنَشْأِ عَلَيْهِ أَوْ تَعْتَادَهَا فِي كِبَرِكَ، وَلَا بُدَّ أَنْ تُكَلِّفَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ سَاعَةً
أَوَّلًا، حَتَّى تَصِيرَ طَبِيعَةً آخِرًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَمَا فَلَاحَ مِنْ زَكَاةٍ
وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَائِهَا، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلْتَرَى
يَدْخُلُ النَّاسُ الْجَنَّةَ تَهْوِي لِقَاءَ اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ أَكْمَلُ الْوُفُونَ
إِنَّمَا أَنَا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، إِنَّ الْوُفُونَ يُكَذِّرُكَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةً
الصَّلَامُ الْقَائِمُ

٢- وَإِنَّ النَّاسَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى حِمَالٍ وَجْهِكَ وَلَا حِلَّةٍ تَبَايَكَ

وَلَكِنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى اخْلَاقِكَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَنْظُرَنَّ لِأَنْتَابِ عَلَى أَحَدٍ
إِنْ رُمْتَ تَعْرِفَهُ فَانْظُرْ إِلَى الْأَدَبِ
لَمْ يَفْرِقْ بَيْنَ النَّاسِ بَيْنَ الْعُورِ وَالْعَظِيمِ
فَالْعُورُ لَكُمْ فَتَحٌ مِنْهُ وَرَأْسُكُمْ

وَقَالَ آخَرُ:

وَمَا يَنْفَعُ الْفَتْيَانَ خُسْنٌ وَجْهِهِمْ
وَكَذَلِكَ الْعَالَمُ لَا يَنْفَعُ مَعَ سُوءِ الْخُلُقِ
وَالْعَالَمُ اتَّبَعُ

الْأَخْلَاقُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ النَّاسِ أَكْثَرُ مِنَ الْجَاهِلِ فَلَيْسَ أَنْ تَعْتَبِيَ
بِهَذَا خُلُقِكَ كَمَا تَعْتَبِي بِطَلَبِ الْعُلُومِ وَالْعِلَالِفِ

٤- وَإِذَا كُنَّ الْوُلُودُ وَقَدْ تَعَوَّدَ الْأَخْلَاقَ الْفَاسِدَةَ فَإِنَّهُ

يَصْعَبُ جَدِّ تَهْدِيئُهُ وَإِصْلَاحُهُ وَقَدْ لَانَتْ ذَلِكَ أَصْلًا

كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ يَنْفَعُ الْأَدَبُ الْأَوَّلَ وَفِي صِفِهِ
وَلَيْسَ يَنْفَعُهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَدَبٌ
إِنَّ الْخُصُوفَ إِذَا قَوْمَهَا أَصْلَكَتْ
وَلَا يَلِينُ وَلَوْ قَوْمَهُ الْخَشَبُ

هـ- هَذَا وَقَدْ رَأَتْ أَيْهَا التَّيْمِيدُ الْخُيُوبُ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، وَأَنْتَ تَعْتَبِي بِهِ، وَدُونَكَ هَذَا الْجُزْءُ الثَّانِي

فَقَهْمُهُ تَمَامًا، وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ لِتَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ الَّذِينَ حَسَنَتْ

أَخْلَقَهُمْ وَرَدَّتْ نَفْسُهُمْ فَقَارُوا إِلَيْكَ يَا رَبِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

٢- واجب الولد نحو ربه تعالى

١- أيها الولد الأديب، لقد من الله تعالى عليك بنعم كثيرة
أوجلك بعد العدم وجعل لك عقلًا، وهذاك إلى دين الإسلام
الذي هو أعظم نعمة، وأنعم عليك بالسمع والبصر واللسان
واليدين والرجلين وخلقك بشراً سوياً في أحسن خلقه كما
قال تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) . وأعطاك
الصحة والعافية، ووضع الرحمة لك في قلوب والديك حتى

رَبِّكَ تَرْبِيَةً كَامِلَةً وَحَبَبَكَ إِلَى اسْتِزَاكَ حَتَّى عَمَلْتَ مَا تُفِيدُكَ

فِي دِينِكَ وَدُنْيَاكَ إِلَى عَمَلِكَ مِنْ نِعْمَةِ تَعَالَى الَّتِي لَا تُحْصَى
(وَلَنْ تَعُدَّ وَنِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْنَهَا) .

٢- فيلزمك أن تشكر ربك على نعمه، بأن تطيع أوامره في
تسعد عن منيابه وتعظمه من قلبك فلا تعمل شيئاً ولو في
حال وحدتك، وفي الحديث: (إِنَّ اللَّهَ حَيُّمٌ كُنْتُ) . وإن أحب
ربك أكثر من محبتك لوالديك ولنفسك، وتحب أيضاً جميع
ملائكته ورسله وأنبياءه والصالحين من عباده لأنه تعالى يحبهم

٣- وَحِجْبُ عَلَيْكَ أَيْضًا أَنْ تَسْتَعِينَ بِهِ فِي حَاجَاتِكَ وَتَتَوَلَّى
 عَلَيْهِ فِي أُمُورِكَ ، قَالَ تَعَالَى : (وَاعْلَى اللَّهِ فَوْقَ كُلِّ مَنْ كُنَّ مَوَاقِنُ)
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَايَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ ، إِنْ عَمِلْتَ كَلِمَاتٍ احْفَظَ اللَّهُ بِحَفَظِكَ
 احْفَظَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَحْوَهُ وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ
 فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ احْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْعَمَ اللَّهُ بِشَيْءٍ
 لَمْ يَنْعَمْ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَنْ يَجْمَعَ عَلَى أَنْ يَصْرُوكَ
 شَيْءٌ لَمْ يَصْرُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رَفِعْتَ لِأَقْلَامِ

وَرَفَعْتَ الصُّحُفَ .

٤- إِذَا اشْكُرْتَ رَبَّكَ زَادَكَ مِنْ نِعَمِهِ ، كَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ
 لَكِنْ شُكْرُكُمْ لَا يَزِيدُكُمْ ، وَحَفَظَكَ مِنَ الْمَصَائِبِ وَأَعْطَاكَ مَا
 تَرْجُوهُ مِنَ الْقَاصِدِ ، وَاحْبَبَكَ مَوْلَاكَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَجَعَلَ
 الْخَلْقَ حَبِيبُوكَ كَمَا قَالَ تَعَالَى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 سَجِّلُ لَهُمُ الرِّحْمَنَ رُحْدًا) أَيْ حَبِيبَهُمْ وَحَبِيبَهُمُ لِلنَّاسِ ، وَفِي الْحَدِيثِ
 إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا احْبَبَ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنَّ اللَّهَ قَدْ احْبَبَ فَلَا تَأْخُذْ بِهِ ، فَيَحْبِبُهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ ينادي
 مَلَكًا أُخْرَى قَدْ احْبَبَ فَلَا تَأْخُذْ بِهِ ، فَيَحْبِبُهُ الْمَلَكُ ، ثُمَّ ينادي

جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فَدَحَابُ فَلَنَا فَاخِجُوهُ فَيَجِبُ أَهْلُ

السَّمَاءِ وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ .

٣- التَّكْمِيدُ بِالْمَحْبُوبِ

كَانَ بَعْضُ الْأَسَاقِئَةِ يَحِبُّ أَحَدًا فَلَا مَدِيَّةَ أَكْبَرُ مِنْ مَلَائِكَةٍ

فَتَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا لَا يَشَى شَيْءٌ يَجِبُ أَسْتَازَنَا هَذَا الْكَلِمَةُ

الْأَرْمَنَ؟ فَأَرَادَ الْأَسْتَاذُ أَنْ يُظْهِرَ لَهُمُ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ فَأَعْطَى

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَجَاحَةٌ وَقَالَ لَيْسَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي مَكَانٍ

وَلِيَدُجِ الدَّجَاجَةِ حَيْثُ كَمَرَهُ أَحَدُهُ. فَامْثِلُ التَّالِيَةَ أَمَّا

الأستاذ الأذلي التلميذ الوحيد، فإنه ردّ الدجاجة فقال

له استأذنه، مالك لم تذبح رجلكم كما ذبح أصحابك، فقال

لا تَكُنْ لَكَ مَكَانٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَإِنَّ اللَّهَ يَرَانِي

في كل موضع فقال الأستاذ للتلاميذ انظروا لهذا التلميذ

[illegible][illegible]

۴- وَاجِبُ الْوَلَدِ خَوْنَهُ

أَوَّلُهَا رَأَى لَوْ أَنَّ

١- اَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ حَقٌّ عَظِيمٌ
 عَلَيْكَ، وَحَقُّهُ عَظِيمٌ الْحَقُّوقُ بَعْدَ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى وَالْأَدَبِ
 مَعَهُ أَكْثَرُ الْأَدَبِ وَأَوْجِبُهُا، فَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ دِينَ الْإِسْلَامِ وَ
 بَوَاسِطَتِهِ عَرَفْتَ رَبَّكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنَ الْحَالِلِ وَالْحَرَامِ، وَلَنْكَ
 لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْجِزَهُ أَبَدًا فَيُحِبُّ عَلَيْكَ أَنْ تَحْجِزَهُ غَايَةَ الْحَبْزَةِ
 وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَتَى أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ
 وَوَالِدِهِ وَالتَّائِسِ أَجْمَعِينَ.

٢- وَلَنْ عِلَامَةً مُحِبِّكَ لِرَبِّكَ أَنْ يُحِبَّ نَبِيَّكَ وَتَلِيْعَهُ

فِي نَبِيِّهِ بِمَا قَالَ تَعَالَى: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
 يُحِبِّكُمْ اللَّهُ. وَتُحِبُّ أَيْضًا أَهْلَ بَيْتِهِ وَآصْحَابَهُ وَجَمِيعَ أُمَّتِهِ وَ
 فِي الْحَدِيثِ: أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يُعْذِقُكُمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ وَأَحِبُّوا نَبِيَّ
 اللَّهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: احْفَظُونِي
 فِي أَصْحَابِي، لَا تُخَدُّوهُمْ غَرَضًا مِنْ بَعْدِي مِنْ أَحَبِّهِمْ فَيُحِبُّوا
 أَحَبَّهُمْ، وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ فَيُحِبُّوا بَعْضُهُمْ بَعْضَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ:
 لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.
 ٣- وَأَنْ تُطِيعَهُ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ، بِمَا قَالَ تَعَالَى: مَنْ طِيعَ

الرَّسُولَ فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ. وَمَا اتَاكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ
عَنْهُ فَانْتَهُوا. وَمَنْ طَاعَ اللَّهَ وَطَاعَ الرَّسُولَ نَجَّاهُ مِنَ الْعَذَابِ. وَمَنْ
كَذَّبَ عَنْ شَرِّعَتِهِ يَكُلْ اسْتَطَاعَتْكَ وَأَنْ تَصِلَ عَلَيْهِ كَمَا أَمَرَ
اللَّهُ يُقُولُ: إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصُورُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. وَخُصُوصًا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ
يَوْمَهَا، كَمَا فِي الْحَدِيثِ: أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ
لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
هـ - بُدَّةٌ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَالرَّسُولِ

١- كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ
أَخْلَاقًا وَقَدْ مَدَحَهُ رَبُّهُ تَعَالَى يَقُولُ: (وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ).
وَجَعَلَهُ قُدْوَةً لِلْمُسْلِمِينَ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى
(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) وَقَدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ
بِكُلِّ آدَابٍ وَالْأَخْلَاقِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُعِشُّ لَا تَمُوتُ مَكَارِمُ
الْأَخْلَاقِ

٢- وَإِنْ مِنْ أَخْلَاقِهِ الْعِفَّةُ وَالْقَنَاعَةُ: بِرِضَى مِنَ الْبَيْتِ
وَالطَّعَامِ بِالْوُجُودِ وَلَا يُسْأَلُ عَنِ الْمَقْذُوفِ وَمَا دَمَ طَعَامًا قَطْرًا

اَلَيْسَ اِنْ اَنْجَبْتَهُ اَكَلَهُ وَاِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ وَمَا بَعْضُهُ اِلَى غَيْرِهِ لَا يُطْلَبُ
 مِنْ اَحَدٍ شَيْئًا وَلَا يَمْدُ عَيْنِيهِ اِلَى مَا عِنْدَ غَيْرِهِ وَكَانَ حَلِيمًا لَا تَغْيِبُ
 صَابِرًا عَلَى الْبَلَاءِ وَالْآذَى يُعْفُو عَنِ الَّذِي يُسِيءُ اِلَيْهِ مُتَوَاضِعًا
 لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَمَنْ تَوَاضَعُوا لِهَذَا مَرَّةً بِالْصَّبْرَانِ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ
 وَاِذَا دَعَاهُ اَحَدٌ بِحَبْسِهِ يَقُولُ: بَنِيكَ وَلَا يَجِبُ اَنْ يَقُولَهُ اَحَدٌ
 مِنْ خَلْسِهِ وَكَانَ يَحْتَاطُ نَفْسِهِ وَيَخْصِفُ نَفْلَهُ وَيَكْتَسِبُ بَنِيَتَهُ
 وَيَخْدُمُ اَهْلَهُ وَكَانَ يَسْتَرِي الشَّيْءَ فَيَعْمَلُهُ اِلَى بَيْتِهِ بِنَفْسِهِ
 فَيَقُولُ لَهُ صَاحِبُهُ: اَعْطِنِي اَحْمَلَهُ، فَيَقُولُ: صَاحِبَاتِي اَتِي اَحْمَلُهُ

٣- وَمِنْ اَخْلَاقِهِ الشَّعَاعَةُ وَالْاِقْدَامُ وَكَانَ الشَّجَاعُ هُوَ
 الَّذِي يَقْرُبُ مِنْهُ فِي الْحَرْبِ، لِقُرْبِهِ مِنَ الْعَدُوِّ وَالثَّباتُ عَلَى الْمُبَارَاةِ
 وَالصَّبْرُ عَلَى اَدَاءِ الْوَلَجِبِ بِرِغْمِ الْعُقَابَاتِ الشَّدِيدَةِ وَالْاَذْيَاتِ
 الْعَظِيمَةِ وَالصَّدْقُ وَالْاَمَانَةُ فِي جَمِيعِ اقْوَالِهِ وَاَعْمَالِهِ حَتَّى
 اَشْهَرَيْنَ هُوَ بِهِ يَلْقَى مُحَمَّدَ الْاَمِينِ
 ٤- وَكَانَ شَدِيدَ الْخَوْفِ مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى، كَثِيرَ الْحَيَاءِ عَظِيمَ
 الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ، لَا يُوْزِي رِثَانًا وَلَا حَيَوَانًا وَرِغْمَ الْفَقَرِ
 وَالْمَسَاكِينِ وَيَصْدَقُ عَلَيْهِمْ كَيْثًا وَيَجِيبُهُمْ اِذَا دَعَوْهُ فَيَاكُلُ

مَعَهُمْ وَمِنْ قَوْمِ مَرْصَاهُمْ وَكَانَ أَكْرَمَ النَّاسِ، لَا يَرُدُّ مَنْ طَلَبَ مِنْهُ
 شَيْئًا وَلَا ذَاكَ يَحْدُ عَنْهُ مَا يُعْطِيهِ، وَعَدَهُ بِإِعْطَائِهِ فِي وَقْتٍ
 آخَرَ. وَجَاءَهُ رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ عَمَّا سَدَّتْ مَا
 بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ أَسْلَمُوا فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ
 مَنْ لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ.

هـ - وَكَانَ يَرْحَمُ الْحَارِمَ، لَا يَهْرُجُ خَادِمًا قَطُّ وَيَأْمُرُ بِالْعَفْوِ
 عَنِ الْحَارِمِ إِذَا عَظِيَ، وَيُشْفِقُ عَلَى الصَّبِيَّانِ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا
 صَلَّوْا وَسَمِعَ صَبِيَّائِي يَنْحَنُّ صَلَاتَهُ، وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ سَيِّدَنَا
 صَلَواتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ صَغِيرٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَرَكِبَ
 ظَهْرَهُ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَبْطَأَ بِجُودِهِ شَفَقَةً عَلَيْهِ حَتَّى نَزَلَ
 عَنْهُ. وَكَانَ لَأَنْسِ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُي
 عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ طَائِرٌ صَغِيرٌ أَحْمَرُ الْبَقَارِ يَلْعَبُ بِهِ مَاتَ فَبُخِلَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَوَاضَى الْوَلَدَ حَزَنًا. فَقَالَ مَا شَأْنُ
 قِيلَ لَهُ: مَاتَ نَعْرُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا قَعَلَ النُّعَيْرُ؟
 ٦ - نَبَذَهُ مِنْ أَحْلَاقِهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ١٠ - كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنَ الْعَامِلَةِ

لَا تَحْصِيهِ يَنْتَسِمُ فِي وُجُوهِهِمْ وَيَبَاسُطُهُمْ وَيَبْدُوهُمْ بِالسَّلَامِ
 وَالصَّاحَةِ وَيُؤْتِرُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى أَجْبُوهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
 وَأَوْلَاهِهِمْ وَكَانَ يَحْتَرِمُ الْجَارَ وَيَأْمُرُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَقَالَ
 مَرَّةً لِأَحَدِ أَصْحَابِهِ إِذَا طَبَعْتَ مَرَّةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ
 جِيرَانَكَ وَكَانَ يَقْرِي الصَّيْفَ وَيُجِيسُ إِلَى أَقَارِبِهِ وَلَمَّا كَانَتْ
 إِلَيْهِ مَرْضَعَتُهُ سَيِّدَتُنَا حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَ
 هُوَ جَالِسٌ سَطَّ لَهَا رِأْسُهُ وَقَضَى حَاجَتَهَا وَكَانَ يُحَلِّ عَمَّهُ
 الْعَبَّاسَ بِحَالٍ أَلْوَدَّ وَالْوَلَدِ

٢- وَكَانَ يَذْكُرُ عَمَّهُ الصَّحْبَةَ الْقَدِيمَةَ وَيَقُولُ إِنَّ حَسَنَ
 الْعَمَلِ مِنَ الْإِيمَانِ فَبَعْدَ وَفَاةِ سَيِّدَتُنَا خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا إِذَا دَخَلَ شَاءَ فَتَمَّ لَهَا عَلَى صَدِيقَاتِهَا وَلَا أَتَى بِهَدِيَّةٍ
 قَالِ إِذْ هُوَ بِهَا إِلَى بَيْتِ فَلَانَةَ فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً لِحَدِيجَةَ
 وَإِذَا أَهْدَى الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ
 غَائِبًا دَعَا لَهُ وَإِنْ كَانَ شَاهِدًا زَارَهُ وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَادَهُ
 وَكَانَ إِذَا وَعَدَ شَيْئًا يَقْبِضُ بِهِ وَيَلْهِي أَشَدَّ النَّهْيِ عَنْ خِلَافِ
 الْوَعْدِ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُظَلَّمَ أَعْمَالَهُ وَيَتَّقِنَهَا وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ

كُتِبَ الْإِحْسَانُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَيُحِبُّ أَيْضًا النِّظَافَةَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ
فِي طَعَامِهِ وَلباسِهِ وَمَسْكَنِهِ وَيَأْمُرُ بِالنِّظَافَةِ كَمَا قَالَ فِي
حَدِيثِهِ: النِّظَافَةُ مِنَ الْإِيمَانِ .

٣- وَكَانَ إِذَا مَشَى لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا وَلَا إِذَا أَكَلَ
لَا يَأْكُلُ كُلِّي أَنْ يَشْبَعَ عَمَلًا يَقُولُ تَعَالَى: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا
تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ . وَإِذَا دَلَّكُمْ أَقْتَصَرَ عَلَى قَدَرِ
الْحَاجَةِ وَيَقُولُ: مَنْ صَمَتَ نَجَا . وَكَانَ يَحْفَظُ عَلَى أَوْقَاتِهِ
فَيَصُومُ مَا كَلَّمَ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَذْكُرُ أَلَدَهُ

عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ وَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَنْفَطِرَ قَدَمَاهُ .

٧- حُبُّهُ الْوَالِدَيْنِ

١- إِنَّ وَالِدَيْكَ يُحِبُّانِكَ حُبَّهُ عَظِيمَةً وَهَذَا سَبَبُ
وُجُودِكَ . وَقَدْ نَعِيَ كَثِيرًا فِي تَرْبِيَتِكَ وَلَكِنَّهُمَا مَسْرُورَانِ
بِذَلِكَ . فَأَمَّا حَمَلَتِكَ فِي بَطْنِهَا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ أَرْضَعَتِكَ وَهِيَ
صَابِرَةٌ عَلَى أَثْقَالِ الْحَمْلِ وَالرَّضَاعِ وَأَعْنَتَتْ بِنِظَافَةِ حَمْلِكَ
وَتِيَابِكَ وَصَنَعَتْ مَلَاسِكَ اللَّيْنَةَ وَرَبَّتْ فَرَأَتْكَ النَّظِيفَ
وَطَرَدَتْ عَنْكَ الْبَعُوضَ لِتَتَامَ مَسَرَّتُهَا وَحَفِظَتْكَ فِي كُلِّ

وَقَدْ مَنَ كُلُّ مَا يُؤْذِيكَ إِذَا مَشَيْتَ أَوْ قَعَدْتَ أَوْ لَبِغْتَ أَوْ رَقَدْتَ
وَهِيَ الَّتِي هَمَّيْتَ لَكَ طَعَامَهُ وَعَلِمْتَكَ الشَّيْءَ وَالْكَلَامَ وَمَا أَكَلَ
وَقَرَّبَهُ إِذَا ابْتَدَأْتَ تَمْشِي أَوْ تَقْعَدُ .

٢ - وَأَبُوكَ يُخْرِجُ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْبَيْتِ صَابِرًا عَلَى الْعَبِّ
وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، لِيَكْسِبَ مَا لَا يَنْفِقُهُ عَلَيْكَ ، وَعَلَى أَمْرِكَ وَجَمِيعِ
أَسْرَتِكَ ، فَيُشِيرُ بِكَ إِلَى الْمَدْرَسِ وَالْأُطْعَمَةِ وَكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ
مِثْلَ الْأَدَوَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ وَغَيْرِهَا وَإِذَا أَطْلَمْتَ مِنْهُ شَيْئًا فِيهِ
مَنْفَعَتُكَ لَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ بَلْ يُعْطِيكَ مَقْصُودَكَ كُلَّ فَوْجٍ وَبَرٍّ وَرَافِقٍ

٢ - وَأَبُوكَ أَيْضًا يُحِبُّ أَنْ يَعِيشَ صَحِيحَ الْجَسَمِ ، سَالِمًا

مِنَ الْأَذَى وَالْمَرَضِ وَلِذَا لِكَ يَمْنَعُ عَنْكَ كُلَّ شَيْءٍ يَضُرُّكَ وَ

يَأْخُذُكَ بِالْحِفَاظَةِ عَلَى الصَّحَّةِ ، وَيُحِبُّ أَنْ تَتَشَاغَلَ بِالْأَخْلَاقِ

الْقَاضِيَةِ وَالْأَدَابِ الْكَامِلَةِ وَلِذَا لِكَ يَتَنَاهَاكَ عَنْ مَجَالَسَةِ

الْأَشْرَارِ ، وَيُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِي مَسْتَقْبَلِكَ رَجُلًا كَامِلًا فِي

عِلْمِهِ ، مُهَذَّبًا فِي أَخْلَاقِهِ ، مُتَشَكِّلًا بِدِينِهِ ، مُعْتَبَرًا بِأَمْرِ النَّاسِ

يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْفَعُ نَفْسَهُ وَقَوْمَهُ ، وَلِذَا لِكَ أَدْخَلَكَ الْمَدْرَسَةَ

وَأَنْفَقَ عَلَى تَعْلِيمِكَ .

وَأَنْفَقَ عَلَى تَعْلِيمِكَ .

٤ - إِنَّ وَلَدَيْكَ بِرَحْمَتِكَ تَامَّةٌ وَلِلذَّالِكَ إِذَا

مَرَضْتُ حَزَنًا عَلَيْكَ حُزْنًا شَدِيدًا وَبَدَلًا لِحُبِّهِمَا فِي عَافِيَتِكَ وَ
دَعَا اللَّهَ لِي لَا وَنَهَارًا أَنْ يُعْجَلَ بِشِفَائِكَ وَأَمَّا نَسْرُ لِي لَهَا
فِي حَرَسَتِكَ وَهِيَ تَكُنِي بِدُعَايَا الْغَزِيرَةِ شَفَقَةً عَلَيْكَ وَ
أَبُوكَ يَدْعُوكَ الطَّيِّبَ وَيَسْتَرْي لَكَ الْأَدْوِيَةَ وَلَا يَلِي بِإِخْرَاجِ
الذَّرَاهِمِ الْكَثِيرَةِ مِنْ أَجْلِ صِحَّتِكَ الْعَالِيَةِ.

٨ - مَاذَا يَجِبُ عَلَيْكَ لَوْلَا لَدَيْكَ ؟

إِنَّمَا الْوَلَدُ الْحَبُوبُ لَقَدْ عَرَفْتُ قَدْ رَحِبْتَ وَلِلدَّيْنِ

لَكَ وَمَا قَالَاهُ فِي سَبِيلِ تَرْبِيَتِكَ فَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُقَابِلَ

هَذَا الْإِحْسَانَ بِالْإِحْسَانِ وَأَنْ تَقُومَ بِكُلِّ مَا اسْتَطِيعَ فِي رَهْمَا
وَمَعَ ذَلِكَ تَشْهَدُ الْفَضْلَ وَالْمِنَّةَ لَهُمَا وَتَعْرِفُ أَنَّكَ مَا قَسَتْ
بِمَا أَحَقَّوهُمَا فَأَعْمَلْ بِهَذَا النَّصَاحَةِ .

١ - أَنْ تُحِبَّهُمَا مِنْ صِفَمِ قَلْبِكَ وَتُخَيَّرَ مُمَا عَالِيَةِ الْإِحْسَانِ

وَتُعَامِلَهُمَا بِكُلِّ شَيْءٍ يُفْرَحُ قُلُوبُهُمَا وَتُخَيَّرَ مِنْ أَيْ شَيْءٍ

يَكْدُرُ لَهَا وَتُصْغِي إِلَى نَصَاحَتِهِمَا وَتُبَادِرَ إِلَى امْتِنَالِ أَوَامِرِهِمَا وَ

قَضَاءِ حَوَائِجِهِمَا وَنَصَاحَتِهِمَا كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَتُقَابِلَهُمَا

يُوجِبُهُ نَسَام. وَتَدْعُو كَمَا بَطُولُ الْعُرْفِ فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَبِحُصُولِ
 مَقَاصِدِهَا وَيَأْنِ تَحْتَهِمَا اللَّهُ خَيْرَ الْخِزَاءِ عَلَى حَسَنِ تَرْبِيَّتِهِمَا
 ٢ - وَأَنْ تَعْلَمَ أَنْ بَقَاءَ وَالِدَيْكَ نِعْمَةٌ لَكَ مِنَ اللَّهِ عَظِيمَةٌ
 وَبَرَكَةٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةٌ تَمْتَنِعُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ تَوَكُّبٌ
 عَظِيمٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ (مَا مِنْ رَجُلٍ يُنْظَرُ إِلَى وَجْهِهِ وَالِدَيْهِ
 نَظْرَ رَحْمَةِ الْإِكْبَتِ اللَّهُ بِهَا حَاجَةً مَقْبُولَةً مَبْرُورَةً) وَتُصَلِّيهُمَا
 كُلَّ يَوْمٍ وَتُسَافِرُهُمَا فِي أُمُورِكَ وَتَدْخُلُ السُّورَ عَلَيْهِمَا وَتَقْضِي
 حَوَائِجَهُمَا. وَيَدْعُوَنَّ لَكَ بِكُلِّ خَيْرٍ فَأَعْظَمُ هَذِهِ الشَّعْرُ

وَمَا أَجَزَ لِهَذَا التَّوَكُّبِ! حَقًّا لَا يَعْرِفُ أَوْلَادُ مَبْلَغِ النِّعَةِ بِوُجُودِ
 وَالِدَيْهِ إِلَّا إِذَا فَقَدَهُمَا فَمِنْ كَيْفِ الْخُسَارَةِ الْعَظِيمَةِ وَالْحَزَنِ
 الشَّدِيدِ عَلَى فِرَاقِهِمَا.

٢ - أَنْ تَسْتَعِزَّ بِالْأَدَبِ مَعَهُمَا فِي كُلِّ وَقْتٍ فَلَا تَسْتَدْرِجُهُمَا
 وَلَا تَدْعُوهُمَا بِأَسْمَاءٍ وَلَا تَنْهَضَنَّ عَنْ مَضَامِيرِهِمَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
 الصَّحِيحِ، أَوْ تَصَوِّرَ شَدِيدًا وَلَا تَنْظُرَ إِلَيْهِمَا بِعَيْنِ حَاذِرَةٍ وَلَا
 تَكْذِبَ عَلَيْهِمَا أَوْ تَشْتَمَهُمَا أَوْ تَكْتُمَ مَعَهُمَا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ أَوْ تَرَفَّعَ
 صَوْتَكَ فَوْقَ صَوْتِهِمَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ
 لَا يَرْفَعَنَّهُمْ) وَتَدْعُوهُمَا بِأَسْمَاءٍ وَلَا تَنْهَضَنَّ عَنْ مَضَامِيرِهِمَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ

لَا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ وَيَا أُولَ الَّذِينَ إِخْسَانًا، لَمَّا يَلْعَنُ عِنْدَكَ
 الْكِبَرُ لَحْدَهَا أَوْلَاهَا، فَلَا تَلْعَلْ لَهَا أَقْ وَلَا تَهْتَفْ لَهَا قُلْ لَهَا
 قَوْلًا كَرِيمًا، وَأَخْضِرْ لَهَا جَنَاحَ الدَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَقُلْ رَبِّ
 أَرْزُقْهَا كَارِئًا فِي صَغِيرًا
 ٤ - اِرْجُضْ دَائِمًا عَلَى رِضَى وَاللَّيْلِ بِإِنْ تَجْتَمِعُ فِي مُطَالَعَةِ
 دُرُوسِكَ وَتَذْهَبْ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَتَحَافِظَ عَلَى كِتَابِكَ
 وَمَلَاسِيكَ وَجَمِيعِ أَدْوَاتِكَ وَتَرْتَبِّهَا فِي مَوْضِعِهَا، وَلَا تُغَيِّرَ
 أَوْ تُضَيِّعَ شَيْئًا مِنْهَا وَتَعْمَلْ فِي الْمَزَلِ وَخَارِجِهِ كُلَّ شَيْءٍ
 أَوْ تَأْتِيَهَا فِي

فِي حَرِّهَا وَلَا تُؤْغِزِي أَحَدًا مِنْ إِخْوَتِكَ وَلِكُفَاتِكَ أَوْ لِأَخِيكَ
 وَلَا تَتَخَاخَمَ مَعَ أَبْنَاءِ خِيَرَتِكَ أَوْ زَمَلَاؤِكَ فِي الْمَدْرَسَةِ
 ٥ - إِذَا طَلَبْتَ مِنْ وَالِدِكَ شَيْئًا فَلَا تَطْلُبْهُ إِيَّاهُ النَّاسَ
 وَإِذَا لَمْ يُعْطِكَ مَطْلُوبَكَ فَاسْكُتْ لَا تَنْهَ أَهْلَكَ بِمَصْلَحِكَ
 وَأَحْذَرِ أَنْ تُغْضِبَ قَوْمًا أَوْ تُغَيِّرَ وَجْهَكَ وَإِذَا جَلَسْتَ
 أَمَامَهُمَا فَاحْزِنْ هَيْبَةً جُلُوسِكَ وَلَا تَنْفَعْ رَجُلًا عَلَى رَجُلٍ
 وَلَا تَجْلِسَ وَمَا قَائِمَانِ وَلَا تَمْشِ وَمَا وَرَاءَكَ وَإِذَا دَعَاكَ
 أَحَدُهُمَا فَاسْرِعْ إِلَى الْجَابَةِ وَلَا تَسْأَلْهُ أَوْ تَتَصَامَمْ أَوْ تَسَامُ مِنْ
 مَتَابَعَةِ رَجُلٍ

تَكَرَّرَ الدَّعْوَةُ، وَاحْتَدَّ غَايَةُ الْحَذَرِ، أَنْ تَسِبَّ أبا أَحَدٍ أَوْ امْرَأَةً
 لَيْسَ بِكَ وَالدَّيْكَ فَتَكُونَ أَنْتَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ
 مِنْ الْكِبَارِ شَتَّى الرَّجُلِ وَالْذِيهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ
 يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالْذِيهِ؟ قَالَ نَعَمْ يَسِبُّ أبا الرَّجُلِ فَيَسِبُّ أَبَاهُ
 وَيَسِبُّ امْرَأَةً، فَيَسِبُّ امْرَأَةً.
 ٢- إِذَا كَبُرَتْ وَابْتَدَأَتْ تَشْتِغِلُ، فَعَلَيْكَ بِمُسَاعَدَةِ
 وَالْذِيكَ وَأَبْدَلِ فِيهَا غَايَةَ اسْتَطَاعَتِكَ، وَاعْتَنِ بِرَأْسِكَ الْكَبْرَ
 مِنْ أَيْنِكَ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ شَفَقَةً وَأَشَدَّ مِنْهُ تَعَبًا فِي تَرْبِيَتِكَ.

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَنْ أَحَقُّ لِلنَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ:
 أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أَبُوكَ.
 وَإِذَا مَاتَ أَحَدُ أَوْلَادِكَ أَوْ بَنَاتِكَ، فَيَجِبُ عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يَبْكِيَهَا
 بِالْدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَالصَّدَقَةِ عَنْهُمَا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَ
 رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
 هَلْ يَبْقَى عَلَى مِثْلِ أَبِي تَتَى أَرْهَابَهُ بَعْدَ وَفَاتِهَا؟ قَالَ:
 نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا وَالِاسْتِغْفَارُ لَهَا وَانْفَادُ عَمَلِهَا وَكَرَامُ

صَدِيقَهُمَا وَصَلَّةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تَوْصُلُ إِلَّا بِهِمَا.

٧ - إِذَا قُتِبَ بَيْنَكَ وَاللَّيْلُ نَأْتَتْ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى، وَثَوَابُهُ الْعَظِيمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا آلِ اللَّهِ دِينٍ وَنُحْطُ اللَّهُ فِي سُنْطِ آلِ اللَّهِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: بَرُّ آلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّدَقَةِ وَالصُّومِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَسَوْفَ يَبْرُكُ أَوْلَاؤُكَ فِي السُّتْقِيلِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ: يَرْوِي عَنْهُ تَبَرُّكُمْ أَيْتَانَكُمْ. وَأَمَّا عَمُّوُ آلِ اللَّهِ دِينٍ: فَبَرُّ آلِ اللَّهِ دِينٌ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَكْبَرُ الذُّنُوبِ.

الْكِبَارِ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَعَمُّوُ آلِ اللَّهِ دِينٌ. وَقَالَ أَيْضًا:

إِيَّاكُمْ وَعَمُّوُ آلِ اللَّهِ دِينٌ، فَإِنْ رَزَحَ الْجَنَّةُ يَوْجُ مِنْ مَسِيرَةِ الْكَافِ عَامٍ وَاللَّهُ لَا يَجْعَلُهَا عَاقٍ وَلَا قَاطِعٍ رَحِمَ. وَقَالَ أَيْضًا: مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَآلِ اللَّهِ.

٨ - وَإِذَا حَصَلَتْ مِنْكَ زَلَّةٌ عَمَّوُ آلِ اللَّهِ: فَبَارِدْ بِطَلَبِ الْعَفْوِ

مِنْهُمَا مَا زِلْتُمْ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَعَاهِذْ نَفْسَكَ عَلَى أَنْ لَا تَعُودَ كَلَّفَ مِثْلَهَا. فَإِنَّ عَمُّوُ آلِ اللَّهِ دِينٌ مَجْلَّةٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَسْتَأْذِنُ بَعْدَ وَفَاةِ آلِ اللَّهِ دِينٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ الذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللَّهُ مِنْهَا مَا شَاءَ.

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. الْأَعْمَقُ الْوَالِدَيْنِ. فَإِنَّ اللَّهَ يُجْعَلُ لَصَاحِبِهِ
 فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ. وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 طَلِبَ الْبَيْعَةَ عَلَى الْهَجْرَةِ، وَقَالَ مَا جُنْتُكَ حَتَّى أَكْبِتُ وَالَّذِي
 فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأُضْحِكُهَا كَمَا أَكْبَيْتُهَا.

٩. لَا تَتَّبِعْ أَسْرَ الْوَالِدَيْنِ مِنْ أَنْ يَرِيَا وَلَدَهُمَا قُرَّةَ عَيْنٍ
 بَارَأَ طَبِيعًا، أَرِيَا بَحِيثًا فَاجْتَدِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ وَأَطْلُبْ مِنْهَا
 الدُّعَاءَ حَتَّى تَبْلُغَ غَايَةَ أَمَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: دُعَاءُ الْوَالِدِ
 لَوْلَا كَدُّ دُعَاءِ النَّبِيِّ لَا مَتَبَهُ.

٩. قِصَصُ طَبِيعِيَّةٍ

١. كَانَ سَيِّدُ نَاثِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 نَاثِرُ الْوَالِدَيْنِ، وَكَانَ بَلَغَ عُمُرُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، قَالَ لَهُ أَبُوهُ:
 يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي لُبِّي أَنَّكَ تَبْخُكُ، فَأَنْظِرْهُ مَا تَرَى، قَالَ يَا أَبَتِ

أَفْعَلْ مَا تَقُومُ سَجْدِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ، فَأَمْتَمْتُ
 سَيِّدُ نَاثِرِ إِبْرَاهِيمَ أَمْرِي بِهِ وَارَادَ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ
 الرَّهِيْبَةِ تَذَكَّرَ سَيِّدُ نَاثِرِ إِسْمَاعِيلَ أُمَّهُ فَقَالَ لِابْنِهِ: يَا أَبَتِ
 أَحْكَمْ رِيَاظِي حَتَّى لَا أَضْطَرَّ وَأَكْشِفْ عَنِّي ثِيَابِي حَتَّى لَا تُصِيبَ

شَيْءٌ مِنْ دَمِي، فَاتْرَاهُ أُمِّي، وَيَسْتَدْحِرُهَا وَأَقْرَأَ عَلَيَّ السَّلَامَ
 وَأَنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّ فَيُصِصْ عَلَيْهَا فَأَفْعَلْ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِيهِ سَلَامَةٌ
 لِقُلُوبِهَا وَذَكَرَنِي لَوْلِيَدِهَا. فَهَضَعَهُ عَلَى حَيْثُ وَوَضَعَ السَّكِينِ
 عَلَى خَلْقِهِ وَلَكِنْ لَمْ يُؤْتِرْ فِيهِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدَّاهُ اللَّهُ
 يَكْبِسُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَلَجَّحَهُ سَيِّدُ نَا بَرَاهِيمَ. فَأَنْظَرُ إِلَيْهَا الْوَلَدُ
 الْحَبُوبُ، كَيْفَ بَرَّ سَيِّدُ نَا إِبْرَاهِيمَ وَصَبْرُهُ؟ وَكَيْفَ امْتَنَالَ
 سَيِّدُ نَا إِبْرَاهِيمَ لِأَمْرِ رَبِّهِ، وَتَبَاتَتْ فِي هَذَا الْبَلَدِ الْمَبِينِ
 ٢. وَكَانَ سَيِّدُ نَا عَلِيٌّ رَيْنَ الْعَابِدِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرٌ

الْبَرِيَّةُ، حَتَّى قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَنْتَ أَبَرُّ النَّاسِ بِأَمْكٍ وَلِمَاذَا
 مَا نَزَلَكَ تَأْكُلُ مَعَهَا؟ فَقَالَ نَعَمْ لِأَنِّي أَخَافُ أَنْ تَسْبِقَ يَدِي إِلَى
 طَعَامِ، قَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ عَيْنَاهَا وَعَزَمَتْ عَلَى تَنَاوُلِهِ فَأَكُونُ قَدْ عَقَمْتُهَا
 ٣. جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمَا عَلَامٌ قَدْ خَصِرَ يُقَالُ لَهُ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا قَالَ: أَلَيْسَ كَانَ يَقُولُهَا فِي حَالِ حَيَاتِهِ؟
 قَالُوا بَلَى، قَالَ فَمَا مَنَعَهُ مِنْهُ أَعِنْدَ مَوْتِهِ؟ قَالَ: فَمَنْ رَسُلُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ مَضَى مَعَهُ حَتَّى آتَيْنَا الْعَالَمَ، فَقَالَ يَا عَلَامُ
 اللَّهُ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَمَنْ مَضَى مَعَكَ حَتَّى آتَيْنَا الْعَالَمَ، فَقَالَ يَا عَلَامُ

قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ: لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَهَا. قَالَ وَلَمْ يَقُلْ: بِعَمُوقٍ وَالَّذِي، قَالَ أَحِبَّتْهُ هِيَ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ أَحْضَرُوهَا، فَحَضَرَتْ، فَقَالَ أَرَأَيْتَ أَنْ تَأْتِيَ الْجَحْتُ، فَقِيلَ لَكَ إِنْ لَمْ تَشْفَعْ لِي قَدْ فَتَنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ؟ قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ أَشْفَعُ لَهُ. فَقَالَ فَاشْفِئْ لِي اللَّهُ تَعَالَى وَأَشْهَدُنَا: أَنْكَ قَدْ رَضِيتَ عَنْهُ، فَهَاتَكَ لِلَّهِ إِنْ أَشَاءَ لَكَ وَأَشْهَدُ رِسُولَكَ: إِنْ قَدْ رَضِيتَ عَنْ ابْنِي، فَقَالَ يَا عَلَامُ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْخَيْرُ الَّذِي أَتَقَدَّرُ فِيهِ مِنَ النَّارِ.

فَتَأْمَلْ أَيْهَا الْوَلَدُ الْحَبُوبُ: هَذِهِ الْقِصَّةُ تَعَلَّمُ أَنْ عَمُوقُ الْوَلَدَيْنِ سَبَبَ لِسُوءِ الْخَلْقَةِ، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ مِنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ ثَلَاثٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلُ الشِّرْكِ وَاللَّهُ وَعَمُوقُ الْوَلَدَيْنِ وَالْعَمَارُ مِنَ الرَّحِيفِ. ٤ - كَانَ عَلَامُ يَهُودِي يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَّصَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ وَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمَهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ أَيْسِهِ فَقَالَ لَهُ: أَسْمِئْ، فَنَظَرَ إِلَى أَيْسِهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ أَمْلِجْ أَسْمَا الْقَائِمِمْ فَأَسْمِئْ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَقَدَّرُ مِنْ النَّارِ. فَانْظُرْ: كَيْفَ كَانَ هَذَا الْعَلَامُ

بَارِئًا بِآيَاتِهِ حَتَّى قُبِيلَ وَقَاتِهِ، وَبِذَلِكَ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ فِي
 أُخْرَى كَخَطْمَةٍ مِنْ عِزِّهِ، فَاصْبِرْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَمِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ
 تَعْلَمُ أَنَّ بَرَّ الْوَالِدَيْنِ هِيَ سَبَبُ حُسْنِ الْحَالَةِ.

٥- كَانَ خِيَوُهُ بْنُ شَرِيحٍ بَارِئًا بِآيَاتِهِ، وَلَا يَخَالِفُ كَلَامَ آبَائِهِ
 وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ، وَلَهُ تَلَامِيذٌ كَثِيرَةٌ وَذَاتُ مَرَّةٍ جَاءَتْ
 إِلَيْهِ أُمُّهُ وَهِيَ فِي أَثْنَاءِ الدَّرْسِ، فَقَالَتْ لَهُ: فُقِ يَا خِيَوُهُ، أَلَيْسَ
 الشَّعِيرُ لِلدَّجَالِ فَلَا يَتَنَاوَلُ وَلَا يَتَبَايَأُ، بَلْ يَتْرُكُ الدَّرْسَ
 وَيَكِيدُ إِلَى امْتِنَالِ أُمِّهَا.

٦- وَمِنْ الْبَارِئِينَ أَيْضًا: ذُرِّيَّةُ عَمْرِو بْنِ الْعَدْنِ، وَمِنْ بَرِّهِ

بَارِئُهُ: أَنَّهُ مَا مَشَى قَطْمَعَ آيَةٍ نَهَارَ الْآمَشَى خَلْفَهُ وَلَا مَشَى
 مَعَهُ لَوْلَا الْآمَشَى أَمَامَهُ لَيَتَلَقَّى دُونَ الْأَخْطَارِ وَلَا يَرَى
 سَطْحًا وَأَبْوَةً خَبِيَّةً.

١٠- مَا دَايَبُ عَلَيْكَ لِخَوَاتِكَ وَلِخَوَاتِكَ

١- إِنْ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْكَ بَعْدَ وَالِدَيْكَ هُمُ الْخَوَاتُكُ وَالْخَوَاتُكُ
 فَاغْلِظْ فِي هَذِهِ الْأَدَبِ لَتَعِيشَ مَعَهُمْ فِي سُرُورٍ وَهَنَاءٍ وَتَنَالَ رِضَا وَالِدَيْكَ
 ٢- أَنْ تَحْتَرِمَهُمْ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَأَنْ تُحِبَّهُمْ بِحُبِّهِ صَلَاقَةٍ

فَأَتَتْ وَهَمٌ مِنْ أَصِيلٍ وَلَحِيطٍ، وَهَمٌّ يُجْبُونَكَ وَيَتَمَوَّنُ سَعَادَتَكَ
فَكَرَّ مَعَهُمْ دَائِمًا فِي وَفَاقٍ وَاتِّحَادٍ، وَاحْتِرَازٍ عَنْ اسْتِثْنَاءِ الْخِلَافِ وَالْإِخْلَافِ
وَأَنْ تَخْصُ أَخَاكَ الْكَبِيرَ وَأَخْتَكَ الْكَبِيرَةَ بِمَنْزِلَةِ الْأَكْلَامِ
وَالْإِخْوَانِ، وَتَقْتَرِبَ فِي مَقَامٍ وَاللَّذِيكَ فَعَمَلٌ بِصَلَاةٍ جَمْعًا
وَلَا تُعَانِدُ أَوْامِرَها. وَفِي الْحَدِيثِ: حَقُّ كَبِيرِ الْإِخْوَةِ عَلَى
صَغِيرِهِمْ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ. وَأَنْ تَرْحَمَ أَخَاكَ الصَّغِيرَ
وَأَخْتَكَ الصَّغِيرَةَ وَتُعَامِلَهُمَا بِالْإِحْسَانِ مُعَامَلَةً وَاللَّذِيكَ
لَكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِمَّا يَنْبَغِي لَكَ تَرْحَمَ صَغِيرًا وَتَعْرِفَ

حَقُّ كَبِيرِنَا.

لَا تَحْقِرْهُ

٥ - سَاعِدْ أَخَوَتَكَ وَلِأَخَوَاتِكَ بِكُلِّ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الْمُسَاعَاةِ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مِثْلُ الْأَخَوَيْنِ مِثْلُ
الْيَدَيْنِ تَغْسِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، وَتَنَازُلُ دَائِمًا مَعَهُمْ وَكَرَّ صَابِرًا
عَلَيْهِمْ وَإِذَا غَاطُوا فَتُغْمِمْهُمْ عَلَى غَلْطِهِمْ بِلُطْفٍ وَلَكِنْ فَإِنَّ الْكَلَامَ
اللطيفَ يَكْتُبُ الصَّغِيرَ أَحْسَنَ يَكْتُبُ وَالْكَلَامَ الشَّدِيدَ يُورِثُ
الْوَحْشَةَ وَالْمَقَاطِعَةَ، وَاحْذَرْنَ أَنْ تَنْصَارِبَ أَوْ تَنْشَامَ مَعَهُمْ
أَوْ تَتَمَّ بَيْنَهُمْ أَوْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ شَيْئًا بغيرِ رِضَاهُمْ أَوْ تَقَاطِعَ أَحَدًا

منهم. وفي الحديث: لا يحلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ،

فَنُهِجَ فَوْقَ ثَلَاثِ مِائَاتٍ دَخَلَ النَّارَ

٦- وَلَخَوْلُكُمْ هُوَ السَّاعِدُ الْآمِنُ لَكُمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى خُطَابًا

لِسَيِّدِنَا مُوسَىٰ فِي حَقِّ أُخِيهِ سَيِّدِنَا هَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :

سَنَشُدُّ عَصَدَكَ بِإِخِيكَ . وَهُوَ السِّلَاحُ الَّذِي تَدَافِعُ بِهِ أَعْدَاءَكَ

فَمُعْتَرِكِ الْحَيَاةِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَزَلَا إِخَاكَهُ كَسَاءَ إِلَى الْهَيْحَاغَةِ سَلَاةٍ

١١ - الاختيارية والقيمة

يُحْكِي أَنْ رَجُلًا لَهُ أَوْلَادٌ، وَلَمَّا قَرُبَ حُضُورُ أَجَلِهِ دَعَاهُمْ وَأَعْطَى

كُلِّ وَاجِلِهِ مِنْهُمْ حُرْمَةٌ مِنَ الزَّوَاجِ. وَأَمْرُهُ بِكُسْرِهَا، فَجَاوَلَتْ كُسْرُهَا

بِكُلِّ قُوَّتِهِ فَأَمَّا يَسْتَطِيعُ فَعَلَّ الرَّجُلَ الْحَزْمَةَ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ

رُحْمًا فَلَيْسَ بِهِ مَعْرُوفَةٌ، فَقَالَ لَهُمْ مُتَكَلِّمٌ مِثْلُ النُّجُومِ إِنَّهُ أَكْبَرُكُمْ بِمَا تُعْبُدُونَ دُونَهُ فَخَرَقُوا بَاطِلَهُمْ فَاجْتَدَوْا لَهُ سَبِيلًا

وَالْجَمْعُ كَمَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُغْلِبَكُمْ وَإِنْ اخْتَلَفْتُمْ وَلَفَرَقْتُمْ

سَمِعُوا عَلَىٰ عَذْرَاكُم أَن يُهَرِّمَكُمْ مِثْلَ هَذِهِ الرِّمَاحِ الْمَفْكُكَةِ الَّتِي

فدرتم ان تكسروها بالاعب ولا مشقة ثم الشد فائلا

لو نوا جميعا يا بني اذا اعزى
حطب ولا سقر فوالاحاد

تَأْتِي الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَ نَاسٌ
وَأَذَا افْتَرَقُوا تَكَثَّرَتْ أَفْرَادُهَا

١٢ - مَاذَا يَجِبُ عَلَيْكَ لِأَقَارِبِكَ؟

١ - إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْكَ بَعْدَ وَالِدَيْكَ وَأَخَوَيْكَ هُمُ أَقَارِبُكَ
مِثْلُ أَعْمَامِكَ وَعَمَّاتِكَ وَأَخَوَالِكَ وَخَالَاتِكَ وَأَوْلَادِهِمْ وَأَوْلَادِ
أَخَوَاتِكَ وَأَخَوَاتِكَ. وَفِي الْحَوَائِثِ: الْحَالَةُ بِمِيزَةِ الْأُمِّ، عَمُّ الرَّجُلِ
صَوْنُ أَبِيهِ، ابْنُ أُمِّهِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ. وَأَقَارِبُكَ يَجِبُونَكَ فِي
يَجِبُونَ وَالَّذِينَ، فَإِذَا يَلْزَمُكَ خَوَهُمْ؟

٢ - يَلْزَمُكَ أَنْ تَعَالِمَهُمْ مَعَامِلَتِكَ لِأَخَوَاتِكَ فَتَعْرِفَ
وَتَعْلَمَ بِمَا

كِبَارَهُمْ وَتَرْحَمُ صِغَارَهُمْ وَتُسَاعِدَهُمْ فِي شُغْلِهِمْ وَتُعِينُ لِحُتَاجِ
مِنْهُمْ وَتَرْوِيهِمْ وَقْتَ بَعْدَ وَقْتٍ خُصُوصًا أَيَّامَ الْأَعْيَادِ، وَ

الْأَفْرَاحِ وَأَوْقَاتِ الْمَصَائِبِ وَالْأَحْزَانِ، فَإِذَا مَرَضَ قَرِيبُكَ،
فَتُجَاهِدُ فِي شِفَائِهِ وَتُغْنِيهِ عَنْ الْبُيُوتِ الْكَثِيرَةِ وَتُجَاهِدُ فِي شِفَائِهِ وَتُغْنِيهِ

فَتُجَاهِدُ فِي شِفَائِهِ لِيُعَادِيَتِهِ وَاللِّدَاءَ لَهُ بِالْعَافِيَةِ وَإِذَا انْتَقَلَ إِلَى
رَحْمَةِ اللَّهِ فَيَعْمَلُ بِتَحْزِينِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَهْلِهِ وَمُسَاعَدَتِهِمْ، وَلَا
يُعَوِّتُكَ أَنْ تُخْضِرَ الصَّلَاةَ عَلَى قَرِيبِكَ اللَّيْلَ وَتَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ

فَإِنَّكَ تَقْرَحُ مِنْكَ أَقَارِبُكَ لِأَنَّكَ تَقْرَحُ لِرَحْمَتِهِمْ وَتَحْزَنُ
لِحُزْنِهِمْ وَتَعْرِفُونَ أَنَّكَ وَلَدٌ مَهْدَبٌ قَائِمٌ بِوَأَجِبَاتِهِمْ خَوْفَ أَقَارِبِهِ

وَأَقَارِبِهِمْ

فَأَنَّهُ بِالْعَمَلِ مِنْ ذَلِكَ وَيَمْنَعُ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ. كَمَا فِي الْحَدِيثِ:
 لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ. وَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ عَقُوبَةً فِي الدُّنْيَا. كَمَا فِي
 الْحَدِيثِ الْآخِرِ: مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْزَرَ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ
 الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدْخُرُ اللَّهُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَعِيْ وَفِطْرَةِ
 الرَّحْمِ. ٥ - إِذَا سَاءَ إِلَيْكَ أَقَارِبُكَ مِثْلًا قَاصِبٍ وَقَابِلٍ
 إِسَاءَتُهُمْ بِالْإِحْسَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنْ قَرِيبًا أَصْلَهُمْ وَيَقْطَعُونِي وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَيَسْتَبْشِرُونَ لِي
 وَلِحَالِمْ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ فَقَالَ: لَيْنَ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّهُمْ

الْمَلِّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ. (و)
 مَعَى سُبْحَتِهِ الْمَلِّ: يُطْعِمُهُمُ الْمَادَّ الْحَارَّ. وَهُوَ تَشْبِيهُ مَا يَلْحَقُهُمْ
 مِنَ الْأَوْثَمِ الْعَظِيمِ بِسَبَبِ أَدْيَتِكَ مِثْلَ الَّذِي يَتَأَلَّمُ إِذَا أَكَلَ
 الرَّمَادَ الْحَارَّ. وَمَعَى ظَهِيرٍ: مُعِينٌ أَيْ أَنَّ اللَّهَ يُصْرِّكُ عَلَيْهِمْ.)
 ١٣ - أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَأَقَارِبُهُ
 ١ - وَرَدَّ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ كَانَ كَثَرُ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَا لَا مِنْ نَحْلٍ. وَكَانَ أَحَبَّ
 أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ يَبْرُوحَاءُ (وَهِيَ حَدِيقَةُ نَحْلٍ) وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةً

المسجد، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب
 فلما نزلت هذه الآية: لَنْ تَأْكُلُوا الرِّبَا حَتَّى تُفْقُوا مَا تَأْكُمُونَ
 جاء أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا رسول الله
 بين رجوعها وبينها صدقة لله تعالى، أن رجوعها ورجوعها عنده
 الله تعالى فصنعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم: بئس ذلك مال رائج، ذلك مال رائج، وقد
 سمعت ما قلت ولئن أرى أن تجعلها للآخرين فقال أبو طلحة
 أفعل يا رسول الله فقصها أبو طلحة في أقاربه وبني عتبة
 بن ربيعة فاستأذنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لا تأكلوا

٢- قصة أخرى: بينما كان الصحابة رضي الله عنهم جالسين
 عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: لا يجالسنا قاطع رحم فقام فتى من
 الحلفاء قال: خالة له قد كان بيننا بعض نزاع فاستغفرت له ثم
 عاد إلى المجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الرحمة لا تنزل مع قوم
 وقوم قاطع رحم

١٢- ماذا يجب عليك لخادمك؟

١- يجب عليك أن تعامل خادمك معاملة حسنة بأن تكلمه
 بلطف إذا أردت منه شيئاً، ولا تؤذيه بالكلمات القاسية

وَلَا تَهْرُؤْ أُوْتِكَرَ عَلَيْهِ وَأَنْ تَعْرِفَهُ عَاطِلَهُ إِذَا عَاطَلُ بِرَفِيقٍ وَ
 لَنْ يَنْجُو سَاحِجُهُ. وَسَالِ جُلُوسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا تَعْمُو أَعْيُنَ
 أَعْدَائِهِمْ يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَعْفُ عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً
 إِذَا نَادَيْتَ خَادِمَكَ فَأَمَّ بِحُكِّ خَالٍ أَوْ أَمْرَةٍ بِشَيْءٍ فَإِنْ طَافَ
 فَلَا تَعْلُجْ إِلَى عَتَابِهِ فَلَعَلَّهُ مَسَمِعَ صَوْتِكَ أَوْ كَانَ مَشْغُولًا وَ
 كُنْ سَمِيعَ الْخَلْقِ لَا تَحْتَمِلْ مَا يَصْدُرُ عَنِ الْأَخْدَامِ مِنْ هَفْوَاتٍ
 لَا تَهْمُ عَلَى الْبَاغِي مُؤَدِّينَ وَإِذَا احْسَنُوا فِي خِدْمَتِكَ فَلَا تُشَدِّدَنَّ
 تَشْكُرُهُمْ عَلَى احْسَانِهِمْ وَكَفَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ. فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَكَ فُتْرًا مِمَّنْ يَخْلُقُ

هَلْ جَرَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ

الْإِحْسَانُ الْإِحْسَانُ الْإِحْسَانُ الْإِحْسَانُ الْإِحْسَانُ

٢. لَا تَطْلُعِ الْخَادِمُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَسْرَارِ أَيْتِكَ كَيْلًا لَتَشَوْفَ

نَفْسُهُ إِلَى التَّرَفِّ وَلَا تَعْمِدْ عَلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَكُنْ فِيهِ عَلَى حَلَدٍ وَلَا

تَحْلِسْ مَعَهُ لِلْبَرَّاجِ وَالْكَلَامِ الْفَارِغِ حَتَّى لَا تَأْخُذَ مِنْ طَبْعِهِ وَلَا

يَسْقُطَ قَدْرُكَ عِنْدَهُ وَلَا يَجْعَلَ عَلَيْكَ وَيَسْبِيءُ الْأَدَبَ إِلَيْكَ. وَ

إِذَا كَانَ تَطْلُمُ الْخَادِمِ بَانَ تَكْلُفُهُ شُغْلًا فَوْقَ طَاقَتِهِ أَوْ لَا تَعْطِيَهُ

أَجْرَهُ أَوْ تَطْلُمُ فِيهِ أَوْ تَنْقُصَهُ عَمَّا يَسْتَحِقُّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ

ظَلَمَ الْأَخِيرَ أَجْرَهُ مِنَ الْكِبَارِ. أَوْ بَانَ تَضَرُّبُهُ بِغَرَضٍ. وَفِي

الْأَخِيرَ أَجْرَهُ مِنَ الْكِبَارِ. أَوْ بَانَ تَضَرُّبُهُ بِغَرَضٍ. وَفِي

الْأَخِيرَ أَجْرَهُ مِنَ الْكِبَارِ. أَوْ بَانَ تَضَرُّبُهُ بِغَرَضٍ. وَفِي

الْأَخِيرَ أَجْرَهُ مِنَ الْكِبَارِ. أَوْ بَانَ تَضَرُّبُهُ بِغَرَضٍ. وَفِي

الْأَخِيرَ أَجْرَهُ مِنَ الْكِبَارِ. أَوْ بَانَ تَضَرُّبُهُ بِغَرَضٍ. وَفِي

الْأَخِيرَ أَجْرَهُ مِنَ الْكِبَارِ. أَوْ بَانَ تَضَرُّبُهُ بِغَرَضٍ. وَفِي

الحديث من ضرب سوطا ظلما اقتصر منه يوم القيامة
جوز

١٥- هكذا التماس مع الخادم

كجوزي مقلتي مقلتي مقلتي مقلتي

١- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من خادما قط. قال انس رضي الله عنه:

خادم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فاقال لي ابي قط، ولا قال السوف

صنعت له صغته ولا لشيء تركته. لم تركته ولا لامي نساو

الا قال: دعوه انما كان هذا يكتاب وقدر. ٢- وروى ان الامام

عليه السلام وجهه دعا اعلاما له فلم يجبه فدعا غانيا وثالثا فاجبه

فقام اليه واه مضطجعا فقال: امر سمع يا اعلام؟ قال: بلى قال فاجبه

يحيى حين دعوتك قال لاني انت دعوتك فكما سلت فقال امض فانت حي

الوجه اليه ٢- وروى عن قيس بن عاصم انه يئنه اهو جالس ذات يوم في داره

لاذ جاتته جارية لسفوفه عليه شواء فسقط من يدها فوقع على ابن له ذات

فدهست الجارية فقال لها قيس كرو ع عليك فقام عنها واعتم الله تعالى

١٦- ما لا يحب عليك بحير لراك؟

١- ان تحب انك تحبونك ويحبون ولديك وهما ايضا يحبانه ومن لم انك

يحبهم ولا احسان اليهم لان لهم خطا كبير حتى جاء في الحديث احسن جاوره

من جاورك تكن مسلما وفي الحديث الآخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن

والجارو. ورد ايضا: الخيران ثلاثة: جار له حق وولد وجار له حق وجار له حق
 ثلاثة حقوق: فلجار الذي له ثلاثة حقوق: لجار له حق وولد وجار له حق
 وحق الاسلام وحق الرحم. واما الذي له حقان فلجار له حق وولد وحق
 الاسلام. واما الذي له حق وولد فلجار له حق وولد وحق الاسلام. واما الذي له حق
 بعضه بعضا فاذا كان الانسان محتاجا مثلا الى بعض الادوات والاواني فانه يستعين
 بذلك من جيرانه فيعوزونه ويقرضونه وسرور وقد يستلزم منهم ايضا شيئا من الادراج
 والاطعمة وهم ايضا اذا احتاجوا اليها يستلزمونها منه واذا دخل بيته سارق
 او وقع فيه حريق جاع حير انه ليسا عدوه على قبض السارق واطفال النار

وكذلك اذ لعاء من سمر او ولد له مولود ياتي بجيرانه الى بيته ليسارقوه في
 سروره وبذلك ولا يكره من جيرانه ان ياتيوا الى داره يسألون عن حاله ولا يكره
 له بالعارفة كما انما اذ مات عليه احد اشترى اقول الى داره يساعده ولغيره
 ليسيعو لعنة مديته. ٢. فيجب عليك ان تسادب مع جيرانك بان تسلكهم
 بالسلام وتبسم امام وجوههم وتساعدهم اذا احتاجوا الى مساعدتك
 وتحذر عاية الحذر من اذيتهم. فاذا اشترت فاكهة او غيرها
 فاهدك منها فان لم تفعل فادخلها بيتك سرا ولا توظف بها
 ولا تقدره بمطارق ذك لان تعرف له منها. كما في الحديث:

وَقِيَّةً أَيْضًا مَا آمَنَ فِي مَنَابَتِ شَيْعَانٍ وَجَارُ جَانِعٍ إِلَى جَنِيهِ وَهُوَ
 يُعَاكِمُ. وَتَحْذَرُ أَيْضًا أَنْ يُغَايِبَهُمْ أَوْ تَكُنَّ عَلَيْهِمْ بِمَالِكَ أَوْ مَالِ بَيْتِكَ
 أَوْ تَحْزَنَهُمْ أَوْ تَقْعَ صَوْتُكَ وَقَدْ نَفَسْتُمْ أَوْ تَرَى بَيْتَهُمْ أَوْ تَوَحَّجُوا
 أَوْ تَجَسَّسَ عَلَيْهِمْ مِنْ السُّطُوحِ أَوْ مِنْ ثُغُورِ الْجُدُرِ أَوْ الْأَبْوَابِ
 قَالَ تَعَالَى وَلَا تَجَسَّسُوا. وَإِذْ أَاءَ الْجَارُ ذَنْبَ عَظِيمٍ وَفِي الْحَدِيثِ
 لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا مَنَ جَارُهُ ثَوَابَهُ.
 ٤- إِذَا الْبَيْتُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا بِأَمْرِ رَأْسِهِ أَوْ بِأَمْرِ جَانِبِهِ أَوْ بِأَمْرِ
 فِي سُوءِ أَخْلَاقِهِمْ حَتَّى تَسْمَعَ مِنْ شَرِّهِ. هَذَا يُعَدُّ عَنْ جَانِبِ الْأَوَّلِ
 وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ بِأَمْرِ رَأْسِهِ أَوْ بِأَمْرِ جَانِبِهِ أَوْ بِأَمْرِ
 وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ بِأَمْرِ رَأْسِهِ أَوْ بِأَمْرِ جَانِبِهِ أَوْ بِأَمْرِ

لَيْتَا لَكَ سَبَبٌ مِنْ طَائِعِهِمْ الْقَبِيحَةِ فَتَكُونَ شَرًّا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ
 وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ بِأَمْرِ رَأْسِهِ أَوْ بِأَمْرِ جَانِبِهِ أَوْ بِأَمْرِ

١٧- فَصَصَ تَطْبِيقِيَّةً

١- قَالَ مُجَاهِدٌ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَعَلَامٌ لَهُ نَسْلُخُ شَاةٍ
 فَحَالَ لَهُ بِأَعْلَامِهِ إِذَا سَلَحَتْ فَأَبْدَأَ بِجَارِئِ الْيَهُودِيِّ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ
 فَنَزَلَ فَقُلْتُ لَهُ كَمْ تَقُولُ هَذَا؟ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 لَمْ يَزَلْ يَوْضَعُ بَالِ الْجَارِ حَتَّى خَشِينَا أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ
 ٢- وَشَكَابَعُهُمْ كَثْرَةُ الْفَالِ فِي دَارِهِ فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَقْنَيْتَ هَرًّا
 فَقَالَ أَخْشَى أَنْ يَسْمَعَ الْفَالُ صَوْتَ الْهَرِّ فَيَهْرُبَ إِلَى دُورِ الْخِيَارِ
 وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ بِأَمْرِ رَأْسِهِ أَوْ بِأَمْرِ جَانِبِهِ أَوْ بِأَمْرِ

فَاَكُونُ فَلَا خَبْرَ لَكُمْ مَا لَا أَحِبُّ لِنَفْسِي

٢- وَكَانَ الْإِمَامُ أَبُو حَنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ لَهُ جَارٌ حَسودٌ يُؤْذِيهِ

وَيَغْتَابُهُ وَلَكِنَّهُ صَابِرٌ عَلَيْهِ فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِهِ وَسَّامَ عَلَيْهِ لَمْ يَسُدَّ

عَلَيْهِ السَّلَامَ فَعَاتَبَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى كَثْرَةِ إِجْتِمَاعِهِ وَصَبْرِهِ عَلَى

جَارِهِ فَقَالَ إِنَّ لِلْجَوَارِ حَقًّا

١٨- مَاذَا يُحِبُّ عَلَيْكَ لِأَسْتَازِكَ؟

إِنَّمَا أَلُوْلَكَ الْأَدَبُ، كَمَا أَنَّ وَلَدَكَ الَّذِي يَرِي جِسْمَكَ لَهُ حَقٌّ

عَظِيمٌ عَلَيْكَ فَكَذَلِكَ أَسْتَازُكَ الَّذِي يَرِي رُوحَكَ وَيَهْدِي

أَخْلَاقَكَ وَيُؤَوِّقُ فِكْرَكَ وَيُعَلِّمُكَ الْعِلْمَ النَّافِعَ، لَهُ حَقٌّ كَبِيرٌ عَلَيْكَ

فَيُحِبُّ عَلَيْكَ أَنْ تُحِبَّهُ وَتُعَظِّمَهُ وَتَعَامَلَكَ بِهَذِهِ الْأَكْدَابِ:

١- أَنْ تَدْعِيَ لِصَاحِبِهِ وَتُخَضِّعَ لِأَوَامِرِهِ لِأَخْوَافِ مِنَ الْعِقَابِ وَ

لَكِنْ قِيَامًا بِالْوَجِبِ عَنْ إِخْلَاصٍ مِنْ قَلْبِكَ كَمَا يَدْعِي الْمُرِيضُ

لِلطَّيِّبِ الشَّفِيقِ، فَتُسْقِئُ كُلَّ مَا يَلْقِي إِلَيْكَ بِحَسَنِ الْأَوْضَاءِ

وَالشُّكْرِ وَالْفَرَحِ وَأَنْ تَتَوَاضَعَ لَهُ وَتَطْلُبَ الثَّوَابَ وَالتَّشْرِفَ

بِحُذْمِهِ وَتَشْعُرَ دَائِمًا أَنَّكَ مُتَمَوِّنٌ مِنْ أَسْتَازِكَ وَلَا تَسْتَطِيعُ

أَنْ يُجَازِيَهُ مَهْمَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ وَتَحْدَرُ عَايَةُ الْخُدْرِ مِنْ أَنْ تَقْرَعَ

عليه أو تعانده أو تذكر عليه. وفي الحديث: ليس من أخلاق
 المؤمن التعلق إلا في طلب العلم. وقال سيدنا علي كرم الله وجهه
 أنا عبد من علمي حرقا أو حذارا ن شاء باع وإن شاء أعق وإن
 شاء استرق. وأما الكبر والعناد فسبب لحرمان العلم كما قال الشاعر
 العلم حرب للفتى المتعالي
 واليأس لا يرب المتواضع: يقال العلم ويتضع به وعكسه
 ألوح المتكبر وإن نال شيئا من العلم فلا ينتفع به في نفسه
 ولا ينفع به غيره بل يضره العلم ويتركه كبراً وسوء خلق

٢- وإن من صاخي الأستاذ: أن تؤوي بطلب العلم رضا الله
 والدار الآخرة وأحياء الذين ونفع المسلمين وتؤوي به الشكر
 على نعمة العقل وصحة البدن ولا تعصده بطلب المذبح والجماد عند
 الناس أو جمع حطام الدنيا. ومن تصاخي أيضاً أن تجتهد غلة
 الاجتهاد في طلب العلم، فتعظ دروسك كلها وترجمها في
 البيت ولا تصنع أو فاقك سدى فإنها أغل من الجواهر الثمينة
 ولذا قالت فلا تعود أبداً، وإن تعنتي بظافة كتبك وأدواتك
 وترتيبها في محلها وتوالت على الحضور كل يوم في الوقت

الْعَيْنَ، وَلَا تَأْخُذْ بِالْعَذْرِ صَحِيحٌ وَأَنْ تَسْمَعَ إِلَى مَا يَلْقَاهُ مِنْ
الدُّرُوسِ يَقْلِبُ حَاضِرَ حَقِّ نَهْمٍ بِسُرْعَةٍ وَلَا تَنْعَبَ أَسْتَادَكَ
يَكْثَرُ التَّكْرَارُ فَاعْمَلْ بِتِلْكَ النَّصَائِحِ النَّافِعَةِ.

٣ - وَمِنْ الْأَدَابِ مَعَ الْأُسْتَاذِ أَنْ تَقُومَ لَهُ إِذَا كُنْتَ جَالِسًا
أَخْبَرًا أَمَا وَقْظِيًّا وَلَا تَجْلِسْ حَتَّى يَأْذَنَ لَكَ بِالْجُلُوسِ فَيَجْلِسَ
أَمَامَهُ بِأَدَبٍ وَلَا تَسْتَقْدِمَ عَلَيْهِ فِي الْكَلَامِ أَوْ تَقْطَعَ عَلَيْهِ كَلَامَهُ أَوْ
تَأْمُرَ وَتَنْهَى أَحَدًا بِخَصْرَتِهِ وَإِذَا لَمْ يَهْمُ مَسْئَلُهُ أَنْ تَقْدِمَ إِلَيْهِ
السُّؤَالَ بِطَيِّفٍ وَخَجَرٍ وَإِنْ تَرَفَّعَ أَصْبَعَكَ أَوْ كَلِمَتَكَ حَتَّى

يَأْذَنَ لَكَ فِي الْكَلَامِ وَإِذَا اسْتَأْذَنَ عَنْ شَيْءٍ أَنْ تَنْصَرَّ قَائِمًا وَتُجِيبَ عَلَى
سُؤَالِهِ بِجَوَابٍ حَسَنٍ وَلَا تَبْلُغْ بِالْجَوَابِ إِذَا وَجَّهَ السُّؤَالَ إِلَى غَيْرِكَ
٤ - وَأَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَتُصَافِحَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْمَدْرَسَةِ وَتُقَابِلَهُ

بَوَاجِهٍ مُبْتَسِمٍ وَتَفْعَلَ كَذَلِكَ إِذَا لَقِيَتهُ فِي الطَّرِيقِ وَأَنْ تَزُورَهُ فِي
بَيْتِهِ خُصُوصًا فِي الْأَعْيَادِ أَوْ إِذَا مَرَضَ وَسْئَلَهُ عَنْ صِحَّتِهِ وَتَدْعُو
لَهُ بِالْعَافِيَةِ وَأَنْ تُسَاعِدَهُ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَتُشَاوِرَهُ فِي أُمُورِكَ
وَتَقْمَلَ بِمَا يَشِيرُ بِهِ عَلَيْكَ وَأَنْ لَا تَدْعُوهُ بِاسْمِهِ بَلْ بِكَلِمَةِ الْأُسْتَاذِ
وَلَا تَنْشِئْ أَمَامَهُ أَوْ تَوْجِيهَ ظَهْرِكَ وَلَا تَجْلِسَ فِي حِجْلِهِ أَوْ تَأْخُذْ

كَبَابُهُ بَعِيدَانِ وَأَنْ لَا تَكْثُرَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ وَلَا تُقْشِي لَهُ سِرًّا وَلَا
 تَعْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا وَلَا تَقُولَ لَهُ: أَنْ فَلَانًا قَالَ: خِلَافَ قَوْلِهِ
 هـ - وَأَنْ لَا تَسْجِي إِذَا سَأَلَكَ عَنْ فَرْهِمْ مَسْئَلَةً وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْهَا
 أَنْ تُصَوِّحَ لَهُ بِالْحَقِيقَةِ حَتَّى لَا تَأْتِيَهُ بِالْكَذِبِ وَيَقُولَ فَرْهِمْ تِلْكَ
 الْمَسْئَلَةُ وَلَا تَغْضَبَ إِذَا عَاتَبَكَ بَلْ تَسْكُتْ وَتَفْرَحْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
 مَا يَعَاتِبُكَ إِلَّا لِحُبِّهِ لَكَ لِيَقُومَ بِإِحْسَانِكَ وَتُسَوِّقَ تَشْكُرَ عَلَى
 ذَلِكَ الْعِتَابِ إِذَا كَثُرَتْ. وَمَنْ لَعَطَ الْكَبِيرَ: أَنْ تَنْظُرَ أَنْ أَسْتَأْذِنَكَ
 يَبْغِضَكَ سَبَبَ عِتَابِهِ لَكَ فَلَا يُسَيِّئُ الظَّنَّ بِأَسْتَأْذِنِهِ إِلَّا

الْيَكْمُذُ الْوَلَجُ، الْحَرُومُ مِنَ الْعِلْمِ.

٦ - أَنْ مِنَ الْوَفَاءِ لَا سْتَأْذَانَ أَنْ لَا تُقْشِي إِحْسَانَهُ طَوْلًا
 حَيَاتِكَ وَأَنْ خَرَجْتَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ أَوْ أَنْفَصَلَ أَسْتَأْذِنُ مِنْهَا، أَوْ
 سَأَلَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ مَثَلًا فَتَصِلَ بِهِ بِالرَّاسِلَاتِ وَلَا يَسْمَعُ عِنْدَ
 الْمُنَاسَبَاتِ. وَكَذَلِكَ إِذَا أَثْقَلَ إِلَى الْعَالَمِ الْبَاقِي: أَنْ تَدْعُو
 بِالرَّحْمَةِ وَالْغَفْرَةِ وَتَصَدَّقَ عَنْهُ.

١٩ - قِصَصُ تَطْيِيقَةِ

١ - كَانَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ مَسْتَأْذِنًا بِأَحَدٍ، أَمَامَ أَسْتَأْذِنِهِ الْإِمَامَ

مَالِكٌ رَحِمَهُمَا اللَّهُ حَتَّى قَالَ: كُنْتُ أَصْغِي الْوَرَقَةَ بَيْنَ يَدَيَّ مَالِكٍ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

صَفْحًا رَفِيقًا هَبِيبًا لَهُ لَيْسَ لَا يَسْمَعُ وَقَعْمًا نَجْدَةً

٢- وَكَانَ الرَّبِيعُ بْنُ سَلْمَانَ يُعَظِّمُ أَسْتَاذَهُ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ مَكَامَ
الْعَظِيمِ، وَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا لَجَرَأْتُ أَنْ أَشْرِبَ الْمَاءَ وَالشَّافِعِيَّ يُنْطَلِقُ
إِلَى هَبِيبَةٍ لَهُ وَكَانَ أَسْتَاذُهُ يَحِبُّهُ حُبًّا غَايَةً الْحَبَّةَ وَيَقُولُ لَهُ: يَا رَبِيعُ
لَوْ قَدَّرْتُ أَنْ أَطْعِمَكَ الْوَلَمَ لَأَطْعَمْتُكَ لِيَاكِهِ.

٣- وَضَعَ هَارُونُ الرَّشِيدُ وَلَدِيَهُ الْإِمِينَ وَالْمَأْمُونُ عِنْدَ

أَسْتَاذِ عِلْمِهِ لِسْمِهِ الْإِسْمَاعِيلِيَّ فَقَامَ الْأَسْتَاذُ ذَاتَ يَوْمٍ يُخْرِجُ مِنْ

عَلَيْهِمَا فَكَسَا بَقَالِي نَعْلَيْهِ وَتَنَزَّاعًا عَلَيَّ تَقَدَّرَ بِهِمَا إِلَيْهِ ثُمَّ أَصْطَلَحَا

عَلَى أَنْ يُقَدِّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدَةً مِنَ التَّلْعِينِ فَبَعَثَ الرَّشِيدُ

بِذَلِكَ فَارْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَعَزُّ النَّاسِ؟ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

قَالَ لَا بَلْ أَعَزُّ النَّاسِ مَنْ يَسَاقِبُ أَوْلَادَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى التَّقْدِيمِ

نَعْلَيْهِ. فَاسْتَعَظَمَ الْأَسْتَاذُ الْأَمْرَ وَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ وَأَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ

مِنْ ذَلِكَ فِي اللَّيْلِ الْآخَرِي. فَقَالَ الرَّشِيدُ لَوْ مَنَعْتُهُمَا لَعَابَتَا عَنَابًا

شَدِيدًا فَأَتَاهُمَا بِفَعْلًا شَدِيدًا يَسْقُطُ مِنْ قَدْرِهِمَا لِيْلَهُ يَنْزِلُ فِي

شَرِّهَا وَقَدْ كَفَا تَمَامًا عَلَى أَدْعِيئِهِمَا عَشْرَ عِنْدَ الْفَرْدَيْنِ وَلَكِنْ

عَشْرَةَ الْاَفْرَدِهِمْ عَلَى حُسْنِ قَادِيكَ لَهَا.

٤ - وَحِكْمِي أَنْ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَيْضًا بَعَثَ لِحَدِثَاتِهِ إِلَى

الْأَصْبَغِي لِعَلَّمَهُ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ، فَآهَ يَوْمًا يَوْضًا وَيَغْسِلَ رَجُلَهُ

وَأَنْ لِّلْعَلِيقَةِ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى رَجُلِهِ فَعَاتَبَ الْأَصْبَغِي فِي ذَلِكَ قَوْلَهُ

أَتَمَّا بَعَثْتَهُ إِلَيْكَ لِعَلَّمَهُ وَتَوَدَّ بِهِ، فَلَمَّا ذَكَرَ تَأْمَرُهُ بِأَنْ يَصُبَّ

الْمَاءَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ وَيَغْسِلَ بِالْأُخْرَى رَجُلَكَ ؟

٢ - مَاذَا يَجِبُ عَلَيْكَ لِزِمْلَكَ

يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُرَكِّيَ آدَابَ لَمْحَبَّةٍ تَخُوفُ التَّلَامِيذَ الَّذِينَ

تَعْلَمُ مَعَهُمْ فِي مَدْرَسَةٍ وَلِحَقِّهِ لَا سِمَاءَ تَلَامِيذَ فَضْلِكَ لِأَنَّ رَابِعَةَ التَّعْلِيمِ

جَمْعُ بَنِكَ وَبَيْنَهُمْ فَهَلَمْ حَقُوقِي زَائِلَةً عَلَى حَقُوقِ غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ أَصْدِقَائِكَ

فَاعْمَلْ بِالْآدَابِ الْإِتِبَاءِ ١ - أَنْ تَحْرَمَ كِبَارَهُمْ وَتَرْجِمَ صَغَارَهُمْ وَتَعَاوَنَ مَعَهُمْ

عَلَى حِفْظِ النِّظَامِ وَالْمَدْرُورَةِ وَقَدْ التَّعْلِيمِ أَوْ فِي الْإِسْتِرَاحَةِ وَعَلَى إِصْدَاءِ

الْأَسَاتِيذَ بِكُلِّ اسْتِطَاعَةٍ وَذَلِكَ تَدْرِيغِيَّةً أَلْوَجِبَاتِ مِنْ حِفْظِ الدَّرُوسِ

وَالْإِجْتِهَادِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَلِحَضَرِ الْكُتُبِ وَالذَّقَائِرِ وَجَمِيعِ أَدَوَاتِ التَّعْلِيمِ وَ

لِلْحَافِظَةِ عَلَى سَلَامَتِهِ مِنَ الشَّغْرِ وَنَظَافَتِهَا عَنِ الْأَوْسَاجِ وَالْمَوَاطِنِ عَلَى

لِلصُّورِ يَوْمِيًّا إِلَى الْمَدْرَسَةِ قَبْلَ مَعَادِ التَّعْلِيمِ وَأَنْ تَقُومَ أَنْتَ أَوْ أَحَدُ زِمْلِكَ

مقام من عار من الاسلحة اذا كان ذلك في الامكان لئلا يعطل الدين
 وتحصل القروض في القسم وطبع ان اسنادك يفرج حذرها فطهر على النظام
 ٢ - ومن الاداب ايضا: ان تحب لربك من الخير مثل ما تحب لنفسك كما
 في الحديث: لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجيه ما يحب لنفسه. وان تسمع
 معهم في جميع الامور وتعلمهم بالظف واللبس واساعدتهم على حصول
 حاجاتهم وتختر من دولي الزراع والبعض فلا تجعل عليهم اذا استعاروا
 منك شيئا ولا تكبر عليهم او تحذهم او تكذب عليهم او تم يدهم، ولا
 تضيقهم في اماكنهم او تفسد شيئا من اده لهم او تحبب بعضهما الى بعض
 الاصل في اماكنهم او تفسد شيئا من اده لهم او تحبب بعضهما الى بعض

وهم او تحذهم بحادثة خارجة عن اداب او تم ارحمهم كثير او في غير وقت
 المراج فان ذلك سبب للصدام والتحد. ٣ - وان تدعوك في عيتهم وفي
 الحديث: دعوة الزم المسلم لاجيه بظهر الغيب مستغابا عند رايه ملك
 مؤكل كما دعا لاجيه بغير قال الملك المؤكل به: امين، ولكن يميل ولا يميل
 عذرهم اذا اعتذر واليك في خطيتهم. وان تصلي بينهم اذ حصل منهم شيء
 من الخلاق قال تعالى: يا ايها المؤمنون اخوة فاصبروا بين الحقكم. وان
 تسابق زملاؤك في حفظ الدروس وفيهم المسائل عملا بقوله تعالى: وفي
 ذلك فليتناقش المتنافسون. وان ساعد الصغار منهم على التعلم
 الاصل في اماكنهم او تفسد شيئا من اده لهم او تحبب بعضهما الى بعض

وَلَا تَفْخَمْ عَلَيْهِمْ بِحُضْرِ الدُّرُوسِ وَسُرْعَةِ الْفَتَمِ وَأَنْ تَجْعَلَ بَيْنَكَ وَلَهُمْ
 مَبَاحَةً عَلَيْهِمْ وَقُوتِ الْفَرَقِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَهُمْ بِمَا فَخَحَ قَلْبُ أَسْتَاذِكَ
 وَمِنْ أَدَابٍ أَيْضًا إِذَا اشْكَيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِكَ مُسْئَلَةً فَسْئَلُ الْأَسْتَاذِ
 عَنْهَا لَا تَعْصِبْ عَلَيْهِ أَوْ تَسْتَهْزِئْ بِهِ وَلَكِنْ سَمِّعْ إِلَى جَوَابِ مَا اسْتَاذُ
 لَتَرَدَّ لَهُمْ فِي الْمَسْئَلَةِ وَيَفْرَحَ مِنْكَ زَمِيلُكَ
 ٢- إِذَا قُمْتَ بِأَدَابٍ غَيْرَ مَلَكَكَ فَالْأَرِيكَ أَنْ تَجْعَلَ مَوَدَّةَ وَجْهِكَ
 وَيَسْعُونَ فِي نَصْرِكَ وَدَفْعِ الصَّرْعِ وَبَعْدَ وَتَكْ عَلَى الْحَقِيقَةِ زَمِيلًا
 وَفِي أَلَمٍ يَأْتُونَ بِصُحْبَتِكَ وَيَأْتِي صُحْبَتُهُمْ وَيَا لِعَكْسِ إِذَا كُنْتَ هَلَاكًا
 وَتُحْصِيهِمْ

الْأَدَابِ فَإِنَّهُمْ نَصِيرُونَ أَعْدَاكَ وَيَكُونُونَ لِقَائِكَ فَصَحِّحْ بَيْنَهُمْ وَجِدًا
 مُسَوِّجًا كَلِمَةً فَكُنْ لُجْجًا ٥- وَعَلَيْكَ أَنْ تَلْتَمِذَ الْكَبِيرِ إِذَا
 وَجَدْتَ بَيْنَ زَمَلَانِكَ تَلَمِذًا شَرًّا أَمْعَانًا لَا سَائِدَ لَهُ وَلَا يَقُومُ بِلُحَايَةٍ
 أَنْ يَتَبَعَدَ عَنْ صُحْبَتِهِ كَيْلَا يَسِرَّ إِلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ طَبَاعِهِ الْخَبِيثَةِ فَهَذَا صِفَ
 الشَّاعِرِ حَيْثُ يَقُولُ: إِنْ لَطِيعَ شَرِّكَ الطَّبَاعِ وَكُلُّهُمُ صَلَاحٌ خَيْرًا صَانِعًا
 ٦- إِذَا انْفَصَلْتَ عَنِ الْمَدْرَسَةِ فَمِنْ حُقُوقِ الزَّمَانِ أَنْ لَا تَنْسَى زَمَلَانَكَ
 بَلْ تَحْفَظْ لَهُمْ عَهْدَ الصُّحَّةِ وَأَيَّامَ السَّلَامَةِ وَتَحْضُرُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَصْعَابِكَ
 الْآخَرِينَ بِمَزِيدِ الْإِكْرَامِ وَالْإِحْسَانِ فَمَنْ هَذَا يَكُونُ الْوَقَاءَ بَيْنَ الْآخَرِينَ
 لَا يَدْرِي

تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث

فهرس الجزء الثاني من كتاب الاخلاق للبنين

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	الاخلاق	٢
٢	واجب الولد نحو ربه تعالى	٦
٣	التلميذ المحبوب	١٠
٤	واجب الولد نحو نبيه ص. م.	١١
٥	نبذة من اخلاقه ص. م. (١)	١٤
٦	" (٢)	١٩
٧	محبة الوالدين	٢٣
٨	ماذا يجب عليك لو لديك ؟	٢٦
٩	قصة سيدنا اسماعيل .	٢٧
١٠	ماذا يجب عليك لانخوتك واخواتك	٤٣
١١	الاتحاد بورث القوة	٤٦
١٢	ماذا يجب عليك للقاربك	٤٨
١٣	ابوطامة الانصارى واقاربه	٥٢
١٤	قصة اخرى	٥٥
١٥	ماذا يجب عليك لخادمك ؟	٥٥
١٦	هكذا التسامح مع الخادم	٥٨
١٧	ماذا يجب عليك لغيرانك ؟	٥٩
١٨	قصص تطبيقية	٦٣
١٩	ماذا يجب عليك لاستاذك ؟	٦٤
٢٠	قصص تطبيقية	٧١
٢١	ماذا يجب عليك لزملائك ؟	٧٤